زاد المسير في علم التفسير

ويومئذ يعني يوم غلبت الروم فارس يفرح المؤمنون بنصر ا□ للروم وكان التقاء الفريقين في السنة السابعة من غلبة فارس إياهم فغلبتهم الروم وجاء جبريل يخبر بنصر الروم على فارس فوافق ذلك يوم بدر وقيل يوم الحديبية .

وعد ا□ لا يخلف ا□ وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون أو لم يتفكروا في أنفسهم ما خلق ا□ السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيرا من الناس بلقأي ربهم لكافرون .

قوله تعالى وعد ا□ أي وعد ا□ وعدا لا يخلف ا□ وعده أن الروم يظهرون على فارس ولكن أكثر الناس يعني كفار مكة لا يعلمون ان ا□ لا يخلف وعده في ذلك .

ثم وصف كفار مكة فقال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال عكرمة هي المعايش وقال الضحاك يعلمون متى زرعهم ومتى حصادهم ولفحاك يعلمون متى زرعهم ومتى حصادهم ولقد بلغ وا□ من علم أحدهم بالدنيا أنه ينقر الدرهم بظفره فيخبرك بوزنه ولا يحسن يصلي . قوله تعالى وهم عن الآخرة هم غافلون لأنهم لا يؤمنون بها قال الزجاج وذكرهم ثانية يجري مجرى التوكيد كما تقول زيد هو عالم وهو اوكد من قولك زيد عالم .

قوله تعالى أولم يتفكروا في أنفسهم قال الزجاج معناه أولم يتفكروا فيعلموا فحذف فيعلموا لأن في الكلام دليلا عليه ومعنى إلا بالحق